

عمدة القاري

بفتح الراء وسكون القاف وإعجام الشين قلت لم يذكر البكري إلا الرقاش وقال هو بلد قوله ووجه بضم الواو وكسرهما المقابل وهو عطف على اليمين ويجوز بالنصب على الطرفية قوله بطح بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء وسكونها أي واسع قوله حتى يفضي بالفاء من الإفضاء بمعنى الخروج يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء أو بمعنى الدفع كقوله تعالى وإذا أفضت من عرفات أو بمعنى الوصول قلت الضمير في يفضي يرجع إلى ماذا قلت يرجع إلى الرسول ويجوز أن يرجع إلى المكان وقال الكرمانى في بعض النسخ بلفظ الخطاب قوله دوين مصغر الدون وهو نقيض الفوق ويقال هو دون ذاك أي قريب منه والبريد هو المرتب واحد بعد واحد والمراد به موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد بالروثة ميلان ويقال المراد بالبريد سكة الطريق قوله فأنثنى بفتح التاء المثلثة على صيغة المعلوم من الماضي ومعناه انعطف قوله وهي قائمة على ساق أي كالبنيان ليست متسعة من أسفل وضيقة من فوق . قوله في طرف تلعة بفتح التاء المثناة وسكون اللام وفتح العين المهملة وهي أرض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادي والتلعة ما انهبط من الأرض وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع في كل ذلك تلع وتلاع وعن صاحب (العين) التلعة أرض مرتفعة غليظة وربما كانت على غلظها عريضة وفي (الجامع) التلعة من الوادي ما اتسع من فوهته وقيل هي مسيل من الأرض المرتفعة إلى بطن الوادي فإن صغر عن ذلك فهي شعبة فإذا عظم فكان نصف الوادي فهي الميثاء وعن الرمانى الأصل في التلعة الارتفاع قوله العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء ثم جيم قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الروثة أربعة عشر ميلا قال البكري قال السكوني المسجد النبوي على خمسة أميال متن العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عندها قبران أو ثلاثة عليها رضم حجارة قال كثير إنما سمي العرج لتعريجه وبين العرج إلى السقيا سبعة عشر ميلا وقال ياقوت العرج قرية جامعة من نواحي الطائف والعرج عقبة بين مكة والمدينة على جادة الطريق تذكر مع السقيا وسوق العرج بلد بين المحالب والمهجم وقال الزمخشري العرج واد بالطائف والعرج أيضا منزل بين المدينة ومكة وجاء فيه فتح الراء أيضا .

قوله إلى هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وهي الجبل المنبسط على وجه الأرض وقال أبو زيد الهضبة من الجبال ما طال واتسع وانفرد وهي الهضبات والهضاب وعن سيبويه وقد قالوا هضبة وهضب وقال صاحب (العين) الهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة وكل صخرة ضخمة صلبة راسية تسمى هضبة وفي (الجامع) هي القطعة المرتفعة من أعلى الجبل

وفي (المجلد) هي أكمة ملساء قليلة النبات وفي (المطالع) هي فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل قوله رضم حجارة الرضم هي الحجارة البيض والرضمة الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بثابتة والجمع رضم ورضام ورضم الحجارة جعل بعضها على بعض وكل بناء بني بصخر رضم ذكره ابن سيده وفي (الجامع) ومرضوم ووقع في رواية الأصيلي رضم من حجارة بتحريك الضاد قوله عند سلمات الطريق بفتح السين المهملة وكسر اللام في رواية أبي ذرة والأصيلي وفي رواية الباقرين بفتح اللام قيل هي بالكسر الصخرات وبالفصح الشجرات وقال أبو زياد من العضاة السلم وهو سلب العيدان طولا يشبه القضبان ليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال حار إذا أصاب رجل الإنسان وكل شيء من السلمة مر يدبغ به قاله أبو حنيفة وقال غيره من الرواة السلمة أطيب الغضاه ريحا وبرمتها أطيب البرم ريحا وهي صفراء تؤكل وقيل ليس شجرة أردى من سلمة ولم يوجد في ذرى سلمة صرد قط ويجمع على أسلام وأرض مسلوم إذا كانت كثيرة السلم وفي (الجامع) يجمع أيضا على سلامى قوله بين أولئك السلمات وفي بعض النسخ من أولئك السلمات وهي في النسخة الأولى ظاهر التعلق بما قبله وفي الثانية بما بعده قوله بالهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر .

قوله في مسيل بفتح الميم وهو المكان المنحدر قوله دون هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الشين المعجمة مقصور على وزن فعلى قال أبو عبيد هو جبل من بلاد تهامة وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة في أرض مستوية هضبة ململمة لا تنبت شيئا وهي قرية بين المدينة والشام قريبة من الجحفة يرى منها البحر ويقرب منها طفيل بفتح الطاء وكسر الفاء وهو جبل أسود على الطريق من